وفي المصباح ونقمت عليه امره ونقمت منه نقاما من باب ضرب ونقوما ونقمته انقمه من باب تعب لغة اذا عبته وكرهته اشد الكراهة لسوء فعله وفي التنزيل وما تنقم منا على اللغة الاولى اي وما تطعن فينا وتقدح وقيل ليس لنا عندك ذنب ولا ركبنا مكروها اه قوله الا ان امنا الخ والايمان خير الاعمال واصل المفاخر فلا نعدل عنه اصلا طلبا لمرضاتك ثم اعرضوا عن خطابه اظهارا لما في قلوبهم من العزيمة على ما قالوا وتقريرا له ففزعوا الى الله عز وجل وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا الخ اه ابو السعود قوله الا ان امنا يجوز ان يكون في محل نصب مفعولا به اي ما تعيب علينا الا ايماننا ويجوز ان يكون مفعولا من اجله اي ما تنال منا وتعذبنا لشيء من الاشيا الا لايماننا وعلى كل من القولين فهو استثنا مفرغ اه سمين قوله لما جاتنا يجوز ان تكون ظرفية كما هو راي الفارسي واحد قولي سيبويه والعامل فيها على هذا امنا اي امنا حين مجيء الايات وان تكون حرف وجوب لوجوب وعلى هذا فلا بد لها من جواب وهو محذوف تقديره لما جاتنا امنا بها من غير توقف اه سمين قوله عند فعلها تو عدوه بنا في العبارة قلب كما يدل له تعبير غيره وحقها عند فعل ما توعدنا به وقوله لئلا يرجع كفارا تعليل لقوله افرغ قوله وتوفنا مسلمين اي ثابتين على الاسلام غير مفتونين بالوعيد قيل فعل فرعون ما توعدهم به وقيل لم يقدر عليه لقوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون اه ابو السعود قوله ويذرك قرا العامة ويذرك بيا الغيبة ونصب الرا وفي النصب وجهان اظهرهما انه على العطف على ليفسدوا والثاني انه منصوب على جواب الاستفهام كما ينصب في جوابه بعد الفا والمعنى كيف يكون الجمع بين تركك موسى وقومه مفسدين وبين تركهم اياك وعبادة الهتك اي لا يمكن وقوع ذلك وقرا الحسن في رواية عنه ونعيم بن ميسرة ويذرك برفع الرا وفيها ثلاثة اوجه اظهرها انه نسق على اتذر اي اتطلق له ذلك والثاني انه استيناف اخبار بذلك الثالث انه حال ولا بد من اضمار مبتدا اي وهو يذرك وقرا الجماعة والهتك بالجمع وفي التفسير انه كان يعبد الهة متعددة كالبقر والحجارة والكواكب او الهته التي شرع عبادتها لهم وجعل نفسه الاله الاعلى في قوله انا ربكم الاعلى وقرا علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس وانس وجماعة كثيرة والاهتك وفيها وجهان احدهما ان الالاهة اسم للمعبود ويكون المراد بها معبود فرعون وهي الشمس وفي التفسير انه كان يعبد الشمس والشمس تسمى الاهة علما عليها ولذلك منعت الصرف للعلمية

والتانيث

والتانيث والثاني ان الالاهة مصدر بمعنى العبادة اي ويذر عبادتك لان قومه كانوا يعبدونه ونقل ابن الانباري عن ابن عباس انه كان ينكر قراة العامة ويقرا والاهتك ويقول ان فرعون كان يعبد ولا يعبد اه سمين قوله والهتك الاضافة لادنى ملابسة باعتبار انه صنعها وامرهم بعبادتها لتقربهم اليه وعبارة الخازن قال ابن عباس كان لفرعون بقرة يعبدها وكان اذا راى بقرة حسنة امرهم بعبادتها ولذلك اخرج لهم السامري عجلا وقال السدي كان فرعون قد اتخذ لقومه اصناما وكان يامرهم بعبادتها وقال لهم انا ربكم ورب هذه الاصنام وذلك قوله انا ربكم الاعلى والاقرب ان يقال ان فرعون كان دهريا منكرا لوجود الصانع فكان يقول مدبر هذا العالم السفلي هو الكواكب فاتخذ اصناما على صورة الكواكب وكان يعبدها ويامر بعبادتها وكان يقول في نفسه انه هو المطاع والمخدوم في الارض فلهذا قال انا ربكم الاعلى اه قوله اصناما صغارا اي على صورة الكواكب قوله قال سنقتل ابناهم الخ لما لم يقدر فرعون على موسى ان يفعل معه مكروها لخوفه منه لما راى منه من المعجزة عدل الى قومه فقال سنقتل الخ وقال ابن عباس كان ترك القتل في بني اسرائيل بعدما ولد موسى فلما جاء موسى بالرسالة وكان من امره ما كان اعاد فيهم القتل اه خازن قوله بالتشديد اي مع ضم النون وقوله والتخفيف اي فتح النون وسكون القاف اه شيخنا قوله المولودين اي الصغار وقوله ونستحيي نساهم اي للخدمة كفعلنا بهم من قبل اي قبل مجيء موسى قوله وانا فوقهم قاهرون اي كما كنا اه ابو السعود قوله ففعلوا بهم ذلك اي القتل للاولاد والاستبقا للنسا قوله فشكى بنو اسرائيل اي الى موسى قوله يورثها في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان احدهما ان الجلالة اي هي له حال كونه مورثا لها من يشاؤه الثاني ان الضمير المستتر في الجار اي ان الارض مستقرة لله حال كونها موروثة من الله لمن يشاء من عباده ويجوز ان يكون يورثها خبرا ثانيا ويجوز ان يكون جملة مستانفة وقرا الحسن ورويت عن حفص يورثها بالتشديد على المبالغة وقرئ يورثها بفتح الرا مبنيا للمفعول والقايم مقام الفاعل هو من يشا والالف واللام في الارض يجوز ان تكون للعهد وهي ارض مصر او للجنس وقرا ابن مسعود بنصب العاقبة نسقا على الارض و للمتقين خبرها فيكون من عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر فهو من عطف الجمل اه سمين قوله قالوا اوذينا اي بالقتل وذلك ان بني اسرائيل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)